

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَارُو تَعَثَّتْ " : إِذَا تَحَلَّاتُ بِالرِّعَاثِ وَهَذَا عَنْ ابْنِ جِنْدَبٍ فِي الْحَدِيثِ " قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ : كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُحَلِّسُنَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَابٍ وَلَوْ لَوْ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّعَاثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ وَالشَّذْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالرِّعَاثَةُ : دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاثُ - مَحْرُكَةٌ وَيَسْكُنُ - : ابْنُ مَيْمُونٍ أَطْرَافِ زَنْمَتَيْ الْعَنْزِ " وَالشَّاةُ وَهِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ . " وَقَدْ رَعَاثَتْ كَفَرِحَ " رَعَاثًا رَعَاثَتْ مِثْلَ " مَنَعَ " رَعَاثًا وَشَاةٌ رَعَاثَاءُ : لَهَا تَحْتِ الْأُذُنَيْنِهَا زَنْمَتَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : الرِّعَاثُ : " الْعِيْهُنُ " عَامَّةٌ وَاحِدُهُ رَعَاثَةٌ وَقِيلَ : هُوَ الْعِيْهُنُ " يُعَلَّقُ مِنَ الْهَوْدَجِ " وَنَحْوَهُ : زَيْنَةُ لَهَا كَالذَّبَابِ . وَقِيلَ : هُوَ كَلٌّ مُعَلَّقٌ رَعَاثٌ وَرَعَاثَةٌ " كَالرِّعَاثَةِ بِالضَّمِّ " عَنْ كُرَاعٍ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلٌّ مَعْلَاقٌ كَالْقُرْطِ وَنَحْوَهُ يُعَلَّقُ مِنَ الْأُذُنِ أَوْ قِلَادَةٍ فَهُوَ رِعَاثٌ وَالْجَمْعُ رِعَاثٌ وَرِعَاثٌ وَرِعَاثٌ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . " وَالرِّعَاثَةُ : حَجْرٌ " فِي أَعْلَى الْبَيْتِ " يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِيمِ " وَفِي بَعْضِ مُصَنِّفَاتِ الْغَرِيبِ " حَجْرٌ يُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِذَا حُفِرَتْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ يَرِيدُ تَنْقِيَتَهَا وَهُوَ الرِّعَاثُ وَالْفَاءُ حُكِيَتْ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ " كَالرِّعَاثَةِ بِالضَّمِّ مِثْلَ الْأُرْعَاثَةِ وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَدُفِنَ تَحْتِ رِعَاثَةِ الْبَيْتِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ وَهِيَ هِيَ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاثَاءُ : عَيْنٌ لَهُ حَبٌّ طَوَالٌ " عَلَى التَّشْبِيهِ بِالزَنْمَتَيْنِ . " وَ : شَاةٌ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِهَا زَنْمَتَانِ " وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَرَعَاثَتُهُ الْحَايَةُ كَمَنْعَتِهِ : قَرَمَتُهُ وَنَالَاتُ مِنْهُ قَلِيلًا " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمُرْعَاثُ كَمُعَظَّمٍ : لِقَابُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرِعَاثِ كَانَتْ لَهُ " فِي صِغَرِهِ فِي أُذُنِهِ . وَتَفْتَحُ رِعَاثُ الرُّمَّانِ : زَهْرُهُ وَهُوَ جُلَّانَارُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالرِّعَاثُ : كَلٌّ مُرْضِعَةٌ كَالْمُرْعَاثِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي الْغَيْثِ كَمَا سَيَأْتِي أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ .

" الرِّغْوُوثُ " كصَبُورٍ " : كَلٌّ مُرْضِعَةٌ " قال طَرَفَةُ : .
فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو . . . رَغْوُوثًا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ وفي
حَدِيثِ الصَّدَاقَةِ " أَنْ لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّبِّيُّ وَالْمَاخِصُ وَالرِّغْوُوثُ " أَيِ
الَّتِي تُرْضِعُ . وشاةٌ رَغْوُوثٌ وَرَغْوُوثَةٌ : مُرْضِعٌ وهي مِنَ الصَّأْنِ خَاصَّةً
وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ : .
" أَصْدَرَهَا عَنْ طَائِرَةِ الدَّاتِ .
" صَاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّيْبِعَاتِ .
" يَجْمَعُ لِلرِّعَاءِ فِي ثَلَاثِ .
" طُولَ الصَّوَا وَقِلَّةَ الْإِرْغَاثِ وَقِيلَ : الرِّغْوُوثُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي قَدَّ
وَلَدَتْ فَفَقَطُ وَقَوْلُهُ : .
" حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ النَّوْرِيَاءِ حُنٌّ .
" يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الطَّيْلِ الْمُرْتَغِثِ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي
هُوَ وَلَدُ الشَّاءِ أَوِ السَّذِيِّ هُوَ وَلَدُ النَّسَاقَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْبَهَائِمِ . وَبِرْدَوْنَةٍ رَغْوُوثٌ : لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمِعْلَافِ وَفِي
الْمَثَلِ : " أَكَلُ الدَّوَابِّ بِرْدَوْنَةٍ رَغْوُوثٌ " وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ
لَأَنَّهَا مَرْعُوثَةٌ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا فَقَالَ : .
" أَكَلُ مِنْ بِرْدَوْنَةٍ رَغْوُوثِ